ويكتسي في الحر وكان الفقراء خلاف ذلك فانقطعوا الا ما كان من صاحبنا ابي
العباس ميسيري احمد الخشريك فانه قال وهو يومئذ حدث صغير السن
جدا انما يتم في الشتاء لان الناس احوج شيء فيهم الى الفضل فلو
اكتسى لكان حايلا بينهم وبينه واكتسي في الصيف لانهم احوج الى
الظل فلو تجرد لم يجدوا وقاية من حر الشمس فهو يترك حظه في حق
الناس الشمس فاعجب بهذه الحكاية ثم اطرق قليلا ورفع راسه وقال

ساتلف ضب الروح ان كنت قضيبا وتم وفي الشتاء والورى
فقال اخلي الشمس تسعى زاهر كاقلع سهم الرمح فيه اذا امر
والبس ثوبي في الصيف منانة فيا وافي الظل وذلك كلا حتر

قلت وانا اذا انا قلت قول الشاعر

ساتلق الغصن ثم تخرج الشتاء وفي وقت الصيف ارى كاس
فقال جئ الرمح على قدوم خلعت على الجسم بدن صابر

عرفت فضل ما في الجوابين وذلك فضل الله يوتيه من يشاء واخبرني
قال روينا ان المامون بن الرشيد كان في سفر فانقطع عن عسكره فجمر
علي من احياء العرب فرا صبيا يوحي في بنه وقد غلبته فصاح يا ايت
احمر كاد غلبني فجعل كالها فذ الى يعطيه فعجب من فصاحته ثم قال له ممن
انت قال من قضاعة وما زال يسأله فيجيبه حتى اذا اعجبه قال له
الصبي ساتني عن نسبي فاجبتك فهل انت مجيبي ان سالتك قال
قل قال ممن انت قال انا ممن تبغضه العرب كلها قال فانت اذا من
قريش فمن ايها قال ممن تبغضه قريش كلها قال فانت اذا من بني
هاشم قال فمن ايهم قال ممن تحسده بنو هاشم كلهم فضرب بيده على
شكيمة فرسه ثم قال السلام عليك يا امير المومنين وانتسح
مامونا باذا الحبيب الشريعة وصاحب الخنزة المنيعة

وفايد

وفايد الكتابة الدقيقة مثل في ارجيزة لم يعد
الكرفى من قصر ابي حنيفة كلا والذي اثر له خليقة
ما كلمت بارضنا صحيفة عاملنا كل كتبة خفيفة
فنحن سارينا سيرة الخليفة فالذنب والهجنة في سخيفة
واللفظ والتاج في فصيحة

فقال له المامون اختر ايما احب اليك عشرة الاف معجلة او مائة الف موجلة قال
مائة الف موجلة قال ولم اخترت الموجل قال لان منه مولانا ليست بحربة فقال
انت في بمقة اشجع منك في شعرك وامر له بمائة الف معجلة وكان من نكه ماية
واخبرني قال بلغني ان المعتصم دخل الى جنان يعوده من ابنه الفتح في
حمى الدار فمار حد وقال يا فتح ايما احسن دارنا ام داركم فقال ان دار كنت فيه
يا امير المومنين فهي احسن وكان سنة اذ داك دون العشرة فاعطاه مائة الف
واخبرني قال ذكر ان سلمان ساج الى بعض الجهات فجمعت الطريق بينه
وبين يهودي ونصراني فاشتروا طعاما لعشائهم ووقع الاتفاق بين الكافرين
ان يستعملا حيلة حتى يحرم المسلم من الاكل فقال اليهودي انا لهذه المسالة
فلما وضع العشاء بين ايديهم قال اليهودي ان هذا الطعام يجنبه في انه كان لا ياكله الا
من بنا وعرى رويا ثم يقسمها علينا فمن كانت رؤياه احسن انعم بالاكل فقال له
النصراني لقد انصفت ورضي بذلك المسلم وقاموا وقد فحجعوا ونام الكافران
حقيقة وتناوم المسلم حتى احس بنومهما وقام الى العشاء فاكل جميعه
ثم غطى الاناء ورجع الى مضجعه فلما استيقضوا وعزموا على العشاء قام
المسلم وازال الاناء فغطى امام الكافرين ثم قال النصراني اني رايت المسيح
قد اخذ بيدي وصعد بي الى السموات وارانى موضعه منها ورايت العرش
والكرسي ثم انتبهت فقال اليهودي وانا رايت كان الكليم موسى نزل
بي الى الارض ادنى بعد وارانى جميع الارض من جميع الامم ثم انتبهت

Copyright © King Saud University